



# الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/38/408

S/15983

13 September 1983

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



الجمعية  
العامة

مجلس الأمن  
السنة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة  
الدورة الثامنة والثلاثون  
البند ١٢٥ من جدول الاعمال المؤقت\*  
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

رسالة مؤرخة في ١٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣  
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل  
ال دائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي ، اتشرف بالاشارة إلى الرسائل الموجهة إلى  
سعادكم من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية والمؤرخة في ٣ آب / أغسطس  
(S/15909) ، و ١٢ آب / أغسطس (S/15926) ، و ١٢ آب / أغسطس (S/15932) ، و ١٨ آب /  
اغسطس (S/15934) ، و ٢٦ آب / أغسطس (S/15941) ، و ١ أيلول / سبتمبر (S/15932 /  
٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ (S/15962) . Add.1

وليست هذه أول مرة يسعى فيها الممثل الدائم لايران ، دون جدوى ، إلى  
اثارة العطف على الموقف البائس لنظامه ، دون ان يحقق شيئاً سوى ان يثبت مرة أخرى  
رياء نظامه وخداعه وتعسفه وعناده . ولقد سبق لي ان كشفت بالتفصيل ، في مناسبات  
مماثلة ، هذه الجوانب من موقف النظام الايراني في ردودي على رسائل ايرانية سابقة  
موجهة لسعادكم ، وترد الاشارة إليها في تقريركم المتعلق بایفاد بعثة لمعاينة المناطق  
المدنية في ايران وال العراق التي تعرضت لهجوم عسكري (S/15834 ، الفقرة ٢) . بيد انه  
يلزم ، فيما يتصل بالرسائل المذكورة أعلاه ، القاء الضوء والتركيز على المسائل التالية :

- ١- ان المزاعم الايرانية ، الواردة في الوثيقة S/15909 ، والتي تدعى ان  
العمليات العسكرية التي قامت بها ايران ضد العراق في تموز / يوليه الماضي  
في جبهتين " كانت تستهدف اسكات مصادر نيران المدفعية " ضد المدن  
الايرانية ، مجرد كذب . ويسرى هذا على الاشارات ، الواردة في بعض الرسائل

الاخري المذكورة أعلاه ، الى "التصميم" المزعوم للشعب الايراني على مواصلة " مقاومته العادلة " و " نضاله الدفاعي " ، ويرجع ذلك الى الدليل ، الذى لا يقبل الجدل ، والذى اظهرته البلاغات العسكرية الايرانية وبيانات المسؤولين الايرانيين ، التي تم ابلاغها لسعادتكم في رسالتنا المؤرخة في ٤ آب/اغسطس ١٩٨٣ (S/15915-A/38/330-S) . وتتضمن هذه البلاغات والبيانات ، كما سبق ان اشرنا ، اعتراف النظام الايراني اعتراضا واضحا بالعدوان على العراق وبالتدخل الصارخ في شؤونه الداخلية .

٢ - ويتبين ايضا ، بصورة تامة ، من الوثيقة S/15909 ان الممثل الدائم لايران قد سعى لتشويه مضمون تقريركم بشأن ايفاد بعثة لمعاينة المناطق المدمرة في ايران والعراق التي تعرضت لهجوم عسكري (S/15834) . واكرر ان هناك سوابق لهذا ، كما تشهد بذلك رسالة الممثل الدائم لايران المؤرخة في ٢٩ حزيران / يونيو (S/15851) ، والتي جاء الرد عليها في رسالتنا المؤرخة ١٤ تموز / يوليه ١٩٨٣ (S/15874) .

٣ - ولاشك ان سعادتكم تدركون تماما ، انتم واعضاً مجلس الامن الافضل ، موقف العراق الايجابي ازاء الجهد المبذولة ، خلال الفترة من ايار / مايو الماضي الى تموز / يوليه ، لانتهاز ظروف تكوين بعثة للبد في عملية جديدة للسلم ، وتدركون مشاركة العراق مشاركة فعالة في هذه الجهد . ولقد اقترحت العراق مرتين ، كما هو معروف ، خلال هذه الظروف ، على أعلى مستويات السلطة ، ابرام اتفاق سلم خاص تحت اشراف الامم المتحدة ، يتهدى الطرفان بموجبه على نحو متبادل بعدم مهاجمة المدن والقرى ، رغم استمرار الحرب (انظر S/15804 و S/15825-A/38/268-S) . ولكن ذهب كل هذا سدى ، لأن النظام الايراني خرب جهود مجلس الامن الراامية الى الشروع في التحرك مجددا نحو السلم ، وواصل حربه العدوانية . ومن ثم ثبت ان الرسائل الايرانية ، التي أرتعى انها علامات تنم عن الاستعداد للتعاون مع المجلس من اجل تسوية النزاع بالوسائل السلمية ، كانت مجرد خدعة .

٤ - وجدير بالذكر انه طوال الفترة التي أدت الى تشكيل البعثة كانت احدى الخصائص المميزة للرسائل الايرانية الموجهة اليكم انها اختتمت جميعا بالتلويح الى أن مجلس الامن و/أو المجتمع الدولي ابدا عدم مبالغة تجاه حالة النزاعسلح الدائر بين ايران والعراق . لقد تناولت هذا الادعاء على الوجه

الاكملي في رسالتى المؤرختين في ٢ و ١٢ ايار / مايو ١٩٨٣ ( A/38/177-S/15743 ) و Corr.1 و ١٥٧٦٥ ( S/15765 ) . وبالرغم من ذلك فقد ، كررت الرسائل الإيرانية الموجهة اليكم مؤخرا نفس الادعاء بشكل أكثر فداحة . لقد وجهت تهمة عدم المبالاة من جديد إلى المجتمع الدولي ومجلس إلا من وضلا عن هذا فقد حمل المجلس تبعية "الاذعان" و "التشجيع" و "والرضا المستتر" التي قيل أنها اعتبرت سلوكه . ان هذا خداع ونفاق من الطراز الأول يعكس العقلية السوقية التي تسيطر على النظام الإيراني . وقد سبق لي وان تناولت باسهام نهج محاكاة النعامة الذي يسلكه النظام الإيراني في رسالتى المؤرخة في ٢ ايار / مايو الوارد ذكرها أعلاه ( A/38/177-S/15743 و Corr.1 ) . لكن في الواقع لم يكن المجتمع الدولي ولا المجلس غير مبالغين بحالة النزاع المسلح الدائرة بين ايران والعراق . وفي مناسبات عديدة قام المجلس ، فضلا عن الجمعية العامة وغيرها من الهيئات الدولية بطبيعة الحال ، بتوجيهه نداءات متكررة لانهاء الحرب وتسوية النزاع بالوسائل السلمية . ومع ان ايران كانت هي المعتدية ، استجابت العراق لجميع هذه النداءات استجابة ايجابية واضحة غير مشروطة بينما رفضت ايران هذه النداءات رضاً قاطعاً . ولهذا ، ينبغي ان تتحمل ايران وحدها مسؤولية استمرار الحرب وما ينطوي عليه من دمار اعتبارا من تاريخ النداء الأول الذى وجهه مجلس الأمن لوقف اطلاق النار في قراره ٤٧٩ ( ١٩٨٠ ) المؤرخ في ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ الصادر بالاجماع . وفضلا عن هذا فإن اصرار النظام الإيراني على توجيهاته شنيعة الى المجلس لا لشيء إلا لأنه أحسن التصرف في نطاق ولايته وفي اطار ميثاق الامم المتحدة ، قد ورط هذا النظام في موقف يشكّل انتهاكا للتزامات الدول الاعضاء في الامم المتحدة على الوجه المحدد في الميثاق ، لا سيما المادة ٢٥ منه . كما ان تصرف النظام الإيراني يزيد من خطورة المسؤولية القانونية التي يضطلع بها المترتبة عن قيامه بشن حرب عدوانية والإمعان فيه . وأود ان أكرر من جديد موقف حكومتي في هذا الصدد ومقاده انه لو صحت الفرضية القائلة بوجود جدل بشأن الفترة التي تخللت بدء العمليات الحربية واعتمد قرار مجلس الأمن ٤٧٩ ( ١٩٨٠ ) المؤرخ في ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ ، فإن العراق مستعد لقبول احالة الموضوع على التحكيم لتحديد الطرف المسؤول عن بدء هذه العمليات وما ترتب على هذا من أضرار حتى ذلك التاريخ . ولا مفر من الجزم بأن ايران مسؤولة مسؤولة كاملة عن كل ما حدث بعد التاريخ المذكور أعلاه . لقد سبق لي وان أعربت عن هذا الموقف في الرسالة التي وجهتها اليكم في ١٠ حزيران / يونيو ١٩٨٣ ( A/38/269-S/15826 ) . حقا ، ينبغي ان يكون

هذا هو المعيار الموضوعي للحكم على الادعاءات الايرانية . اننا نتحدى النظام الايراني ان يبادر ، بدلا من توجيه الشتائم والاهانات الى مجلس الامن ، بالتخلي عن نفاقه وخداعه والتعهد تعهدا صريحا لا يرتبط بأى شروط بأنه يقبل السلم .

٥ - وما يزيد من نفاق الرسائل الايرانية الاشارة المفرزة التي تتضمنها الى القانون الانساني الدولي المعنى بالحرب . لا يستطيع المرء أن يصدق بأن الممثل الايراني ما زال لا يدرى ان سجل نظامه في هذا المجال حقير للغاية وان الرأى العام العالمي يعلم هذا تماما . واذا كان حقا لا يعرف هذا ، وانا أشك في ذلك ، فاود أن أتحداه عندئذ ليجيب بطريقة مقنعة لبرير انتهاكات القانون الانساني الدولي الصارخة التي ارتكبتها حكومته لدى معاملة سجناء الحرب العراقيين كما ورد في المنشور الصادر عن لجنة الصليب الاحمر الدولية . وفضلا عن هذا ، ما هي الردود التي يمكن ان يقدّمها مثل ايران الدائم الى اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات التي طالبت ايران في ٥ ايلول / سبتمبر الماضي بالامتناع عن تجنييد الجنود من الاطفال في الحرب العدوانية التي تشنها على العراق .

أرجو أن تعمموا هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ١٢٥ من جدول الأعمال المؤقت ومن وثائق مجلس الامن .

( توقيع ) رياض القيسري  
الممثل الدائم

-----